الدرس الثاني

سورة الانشقاق (١)

مكّية وآياتها خمس وعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ
مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ
كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا
يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾
فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ
أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ ﴾

الانشقاق: ١ – ١٥

معاني المُفردات:

الكلمة	معناها
إذا السّماء انشقّت	تَصدّعت، وَتَشقّقت يَوْمَ القيامة.
وَأذنت لربّها	استَمعَت لربّها، وأطاعت أمرَهُ.
وَحُقّت	وَحقّ لها أن تطيع أمرَهُ.
وَإذا الأرض مُدّت	بُسطت، وَسُوّيت يَوْمَ القيامة.
وَألقت ما فيها وتخلّت	ألقت ما في بَطنها مِنَ الأموات وَتخلّت عَنهُم.
إنّك كادِحٌ إلى ربّك كَدحاً فملاقيه	إنّك عاملٌ عَمَلاً وستَلقى ما عَمِلتَهُ مِن خَيرٍ أو شَرّ.

الكلمة	معناها
حساباً يَسيراً	حِساباً سَهلاً.
يَنقلبُ إلى أهلِهِ مَسروراً	يَرْجعُ إلى أهلِهِ في الجنّة فَرِحاً بما أعطاهُ الله .
يَدْعو ثُبوراً	يَدْعو على نفسِهِ بالهَلاك.
وَيَصْلى سَعيراً	يدْخُلُ ناراً.
كانَ في أهلِهِ مَسروراً	كانَ في الدُّنيا فَرِحاً لا يُفكّرُ في العَواقب.
ظَنَّ أنْ لَنْ يَحور	كانَ يَعتقدُ أنّهُ لا يَرْجعُ إلى الله بَعْدَ مَوْتِه.

www.najahni.tn

المعنى الإجمالي للآياتِ الكريمة:

إذا كانَ يَوْمُ القيامةِ أَمَرَ اللهُ السَّماءَ فَتَشَقَّقَتْ وَتَبَعْثَرَ ما فيها مِنْ نُجومٍ وَكَواكِبَ، وَأَمَرَ الأَرْضَ، فَمُدَّتْ، وَبُسِطَتْ، وَسُوِّيَتْ جِبالُها، وَوِدْيانُها، وَأَخْرَجَتْ ما في بَطْنِها مِنَ الأَمواتِ فَجُمِعوا في أَرْضِ المَحْشَرِ؛ لِيُجازِيَهُمُ اللهُ عَلى ما عَمِلوهُ مِنَ خيرٍ أَوْ شَرٍّ.

فَأَمّا مَنْ جَدَّ في الدُّنْيا وَعَمِلَ خَيْراً فَيَأْخُذُ كِتابَهُ الَّذي سُجِّلَتْ فيهِ أَعْمالُهُ بِيَمينِهِ، وَيُحاسَبُ حِساباً سَهْلاً يَسيراً، وَيَرْجِعُ إِلى أَهْلِهِ في الجَنَّةِ فَرِحاً مُغْتَبِطاً بِما أَعطاهُ اللهُ مِنَ النَّعيمِ.

وَأَمّا مَنْ عَمِلَ الشَّرَّ، وَأَعْرَضَ عَنْ طاعَةِ اللهِ، وَكانَ في الدُّنْيا لاهِياً فَرِحاً لا يُفَكِّرُ في العَواقِبِ، وَلا يَخافُ عَذابَ الآخِرَةِ، وَكانَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ لا يَرْجِعُ إِلى اللهِ، وَلا يُعيدُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَسَوْفَ يُعْطى كِتابَهُ بِشِمالِهِ مِنْ وَراءِ ظَهْرِهِ فَيَعْلَمُ عِنْدَ ذلِكَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النّارِ فَيَدْعو عَلى نَفْسِهِ بِالْهَلاكِ.

ما تُرْشِدُ إِلَيْهِ الآياتُ الكَريمةُ:

- أَنَّ اللّهَ قادِرٌ عَلى إِنْهاءِ نِظامِ الكَوْنِ، وَأَنَّ ذلِكَ سَيَكونُ يَوْمَ القِيامَةِ.
- أَنَّ جَميعَ الخَلْقِ سَيُجازَوْنَ عَلى أَعْمالِهِمْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.
- النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ فَريقانِ: فَريقٌ يَأْخُذُ كِتابَهُ بِيَمينِهِ وَهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ، وَفَريقٌ يَأْخُذُ كِتابَهُ بِشِمالِهِ وَهُمْ أَهْلُ النّارِ.
- الكافِرُ سَيَنْدَمُ يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَما يَرى سوءَ عَمَلِهِ وَلَكِنْ لا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ.
- أَنَّ اللهَ بَصيرٌ بِما يُخْفيهِ العِبادُ.

www.najahnet.com